فاحييناه بالعلم ومحبة الحق وجعلنا له نورا من هداياتنا
وعلمنا او من صفاتنا كمن مثله فى ظلمات من نفسه
وصفاتها وافعالها ليس بخارج منها كذلك زين للمسرفين
المحجوبين بعملهم وكذلك جعلنا فى كل قرية للحكمة المذكورة
فى اعدا الانبيا وقريه وجود الانسان التى هى لسبيل جعل
اكابر مجرميها من قوى النفس الاماره ليمكروا فيها باضلال
القلب واغوايه وما يمكرون الا بانفسهم لان عاقبة مكرهم
راجعة اليهم باحتراقهم بنيران الالات والاسباب فى
جحيم الهوى والحرمان عن اللذات والشهوات وعند المعاد فى
اقبح الصور على سوء الاحوال واذا جاءتهم اية من صفة
قلبيه واشراق نورى من هيئة ملكيه خلقيه او علم وحكمه
وفيض من روح ينكرونها بالاعراض عنها ويتمنون من قبل
الوهم والخيال ادراكات مثل ادراكات العقل والفكر وتركيبات
تخيليه ومغالطات وهميه يعارضون البراهين الحقه حتى
يؤمنوا بها ويذعنوا لها الله اعلم حيث يجعل رسالاته
لا يضعها الا فى مواضعها من القوى الروحانيه المجرده
من المواد الهيولانيه سيصيب الذين اجرموا باحتجابهم
ومكرهم فى اضلال من استعد للهدى صغار عند الله
اى صغار عند الله حقيرين بزوال قدرتهم وتمكنهم بخراب البدن
وعذاب شديد بحرمانهم عما يلايمهم ووصول ما ينافيهم
اليهم فى المعاد الجسمانى بسبب مكرهم فمن يرد الله ان
يهديه من هذه القوى للانقياد للعقل يشرح صدره
اى يسهل عليه ويجعل وجهه الذى يلى القلب

تنور

ذا نور وسعة لقبول نوره ويمكن من استعماله
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا يعسر عليه
ويعجزه عن ذلك حرجا ذا ظلمة وقصور استعداد عن
قبول النور كانما يزاول امرا ممتنعا فى الاستنارة بنور
القلب وطلب الفيض منه على هذا التاويل الذى ذكرناه
وعلى المعنى الظاهر المراد من الاية السابقه فمن يرد الله
ان يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق واسلام
الوجود الى الله بكشف حجب صفات نفسه عن وجه قلبه
الذى يلى النفس فينفسح لقبول نور الحق كانما يصعد فى
السماء فى سماء روحه مع تمكن الهيات البدنيه المظلمه
وذكره امر محال كذلك يجعل الله الرجس التلويث بلوث
التعلقات الماديه او رجس التعذب بالهيات البدنيه على
الذين لا يؤمنون وهذا صراط اى طريق التوحيد واسلام
الوجه الى الله ربك مستقيما لا اعوجاج فيه بوجه من
الوجوه يميل الى جانب الصوره او الى جانب المعنى او الى
النظر الى الغير والشرك به قد فصلنا الايات لقوم
يذكرون المعارف والحقايق التى هى مركوزة فى استعدادهم
فيهتدون بها لهم دار السلام من كل نقص وافة وخوف
ظهور صفة وجود بقيه عند ربهم فى حضرة صفاته ويجعلهم
فى امانه بالبقاء السرمدى بعد الفناء وهو وليهم بسبب
اعمالهم القلبيه والقالبيه فى سلوكهم ويوم يحشرهم
فى عين الجمع المطلق يا معشر الجن القوى النفسانيه
قد استكثرتم من الانس اى من الحواس والاعضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1